

## من أحكام القرآن الكريم | 06 من 18 | سورة النساء-القسم

### الأول | الآية 64-44 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس ستون الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام فيما يستفاد من قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله تعالى فلا يؤمدون الا قليلا - 00:00:22

وقد سبق في الحلقات السابقة شيء من بيان الفوائد التي تظهر لنا ونواصل في هذه الحلقة البقية ان شاء الله وقلنا في اخر الحلقة السابقة يؤخذ من هذه الآيات وجوب الادب - 00:00:44

والاحترام في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا في حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك بعد وفاته وعند قبره صلى الله عليه وسلم فان المسلم اذا جاء يسلم على الرسول - 00:01:03

صلى الله عليه وسلم يستشعر اه حقه وتوقيره عليه الصلاة والسلام فلا يرفع صوته عند قبره ولا في مسجده صلى الله عليه وسلم وهذا انكر عمر على قوم رفعوا اصواتهم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

فيجب احترام الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وميتا وغض الصوت عند قبره وعند السلام عليه ومن اعظم ذلك الا الا يعمل شيء من الشرك والاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيда قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فهذا مما يغضب الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

والمقصود من السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو العمل بسننه في السلام على الاموات. قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة فالمقصود بزيارة القبور او زيارة غيره من القبور انما هو تذكر الآخرة - 00:02:22

والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم والدعاء للاموات اما ان يظن ان زيارة الرسول ان زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم او زيارة قبر غيره انما هو التوسل - 00:02:44

به او التبرك بتوريته او التمسح بجدرانه او قبره او اعظم من ذلك الاستغاثة به ودعاؤه من دون الله عز وجل فهذا شرك اكبر وذنب لا يغفر الا بالتوبه الى الله عز وجل - 00:03:00

ويؤخذ من هذه الآيات سد الوسائل والذرائع التي تفضي الى الباطل فان اليهود لما قصدوا من قولهم راع التوصل الى الباطل وهو وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالرعونة نهينا عن ذلك كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:03:20

وقلوا انظرن واسمعوا وللكافرين عذاب مهين فهانا عن هذه اللفظة وان كانت لفظة لها معنى صحيح ولفظة عربية لكن لما كان اليهود يستعملونها لسب الرسول صلى الله عليه وسلم نهينا عنها سدا - 00:03:48

للذرية فهذا فيه سد الذرائع المفظية الى المحظور والى الباطل ويؤخذ من هذه الآيات وجوب التخاطب بالالفاظ الواضحة وترك التخاطب بالالفاظ المحتملة فيما بين المسلمين وان يستعملوا اللفظ الطيب الله جل وعلا يقول وقولوا للناس حسنا - 00:04:09

ويقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم

ويقول جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:04:38

فيجب على المسلم ان يتلفظ بالالفاظ الطيبة والالفاظ الواطحة التي ليس فيها لمز او غمز او غموض يريد من ورائه معنى سينا ومكرا وخداعا المسلم يكون صريحا طيب اللفظ - 00:04:57

طيب العمل طيب الاخلاق هكذا يكون المؤمن. وانما اه لى الالفاظ اه تحريفها عن ظاهرها الى معنى سيء هذه من صفات اليهود ومن تخلق بأخلاقهم ويؤخذ من هذه الايات ان تحريف كلام الله - 00:05:19

وكلام رسوله موجب لغضب الله ولعنته لان الله لما ذكر انهم يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لينا بالسنتهم في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا لكان خيرا لهم. ولكن لعنهم الله بکفرهم. فدل على ان تحريف - 00:05:43

الله عن مواضعه وتحريف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن مواضعه عن تعمد وقصد ان ذلك موجب الله وهي انه يطرد هذا المخالف وهذا العاصي المحرف لكلام الله وكلام رسوله يطرده من رحمته كما طرد ابليس - 00:06:11  
في لعنته سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان اساءة الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا توجب لعنة الله لان الله لعن اليهود لما اسأوا الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالسنتهم - 00:06:33

ثم طعنا في الدين ان الله لعنهم بکفرهم وان هذا كفر كما يعني يؤخذ من هذه الاية ان اساءة الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم كفر وموجب للعنة الله عز وجل - 00:07:00

وكما سبق ان من اساءة الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينزل في غير منزلته بان يجعل شريكا لله قضاء الحاجات وتفريح الكربات وهو ميت عليه الصلاة والسلام - 00:07:20

او ان تعمل البدع التي يظن انها احترام للرسول صلى الله عليه وسلم كاحداث عيد المولد وغير ذلك مما يظنون انه فيه احترام للرسول وعنه به فيه مخالفة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:39  
بقوله صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور من قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فمن خالف هذا وهو يرى ان هذا من تعظيم الرسول - 00:07:59

فانه يكون مخطئا وضالا لان هذا مما يغضب الرسول صلى الله عليه وسلم وينقص من قدره ويؤخذ من هذه الايات ان الایمان ببعض الحق والکفر ببعضه کفر بالجميع لان الله قال في اليهود فلا يؤمنون الا قليلا. لماذا - 00:08:15

لأنهم يؤمنون بعض الكتاب ويکفرون ببعض يؤمنون بما يخالف يؤمنون بما يوافق اهواءهم ويکفرون بما يخالف اهواءهم كما قال سبحانه افکل ما جاءكم رسول هذا خطاب لليهود. افکلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:08:40

استکبرتم ففريقا کذبتم وفريقا تقتلون حملهم هذا على انه يکذبون الرسل فيما لا يوافق اهواءهم بل بلغ الحال ببعضهم انهم قتلوا الانبياء. كما قتلوا زكريا ويحيى عليهم السلام وكما هم بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام ودبوا له المكر - 00:09:03

ولكن الله ابطل مكرهم وكما حاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله حماه منهم فهذا شأن اليهود لعنهم الله دائما وبدأ نسأل الله ان يحمينا من کيدهم ومكرهم وظلالهم وكفرهم وشرهم انه سميع مجيب. والحمد لله رب - 00:09:31

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:54